المفرد في الوقوف اللازمة
في القرآن العظيم

د. محمد عادل شوك

The single compulsory stopping in creat Koran

The condition of revelation is to know when to stop or begin because to recite the Koran in also is to know stopping. We must know when to stop or begin therefore scientists divided stopping in to many kinds.

The most place to stop is in the beginning of lya, complete stories, promising, threating, judgement, protesting, denying, the end of sura.

The research shows a display to stop in the cow sura and its importance as well as anumber of sura in holy Koran.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلـــى الـــه ، وصـــحبه أجمعين ، وبعد:

فإن العلماء يعدون معرفة الوقف والابتداء ، والعمل بمقتضاهما شطر الترتيل ، استنادا على كلام الإمام علي بن ابي طالب ﷺ ، لما سُـئل عـن قولـه تعـالى :L 4 3 2 M ٤/٧٣، فقال: الترتيل : معرفة الوقوف ، وتجويد الحروف[١] ، والوقف ــ كمـا قال عبـد الله بن مسعود ﷺ : ((منازل القرآن)) ولا يخفى على أحد أنَّ من له نظر سديد لا يعـدل لنـزول بموضع مأمون من المخاوف ، خصب كثير الماء والكلأ ، ويقيه من الحر والقرّ إلـى مـاهو بالعكس ،إلا أن يعلم أنّه إذا سار يجد بين يديه ما هو مثله ، أو خير منـه[٢]. وهـم يجعلـون الكلام على الوقف والابتداء ينحصر في أمرين :

- أولها : معرفة ما يوقف عليه ، ويُبتدأ به .

والمراد به فهم المعنى للسياق الموقوف عليه . وذلك بمراعاة الأَحكام النحويـة . فـلا يوقف على العامل من دون المعمول ، ولا المعمول من دون العامل ، سـواء أكـان العامـل اسما، او فعلا او حرفا ، وسواء أكان المعمول مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجرورا ، عمـدة كان او فضلة ، ولا على الموصول من دون صلته ، ولا على ماله جواب مـن دون جوابـه، ولا على مايستفهم من دون مايستفهم عنه، ولا على ما أشير به من دون ما اشـير اليـه، ولا على الحكاية من دون المحكي، ولا على القسم من دون المقسم به، وغير ذلك من أَبواب النحو مما لا يتم المعنى إلاّ به.

والمعول عليه في معرفة ذلك الاطلاع على اللغة العربية، وفهمها وتمثـل ضـوابطها، وقواعدها التي استنبطها العلماء من كلام العرب الفصحاء

- وثانيهما : معرفة كيفية الوقف من جهة التلفظ بآخر كلمة.

ومعنى ذلك ان للعرب طرائق تتبعها عند الوقف، منها مـايكون بـالتزام السـكون، او الاشمام، او الرَّوْم، او الحذف، او الاثبات، وتفخيم الراءات او ترقيقها، او غير ذلـك، وهـي امور اتفق عليها القراء، وعلماء القراءات مما سمعوه موصولا الى النبي ﷺ وكانت تاخذ بـه

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢٢٥/١.

(٢) ينظر : المقصد : ٤، تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين ص١٢٩.

العرب في سنن كلامها، وهو امر معروف عند علماء الصرف والصوت، ويدرس تحت عنوان ((الوقف)) [١]

هذا وقد اختلف المصنفون في عدد الوقف والابتداء وأقسامها، فمنهم من اوصلها الى ثمانية اقسام، ومنهم دون ذلك بكثير، الا ان اكثرهم قد توسط في الامر فجعلها على اربعة اقسام، هي:

١- التام
٢- الكافي
٣- الحسن
٤- القبيح [٢]

وفي هذا مندوحة، وعذر. الا ان الذي يسترعي الانتباه والتوقف هو اختلافهم في التسمية، مما يجعل القارئ في حيرة من امره امام هذا الحشد من المصطلحات التي توحي له ان في الامر اضطرابا وتناقضا، فتزداد حيرته، ايا من هذا الوقف يلتزم، ويعمل به !!

والأمر في حقيقته لا يعدو خلافا في التسمية، وتنوعا في المصطلح، فالمسمى هو نفسه عندهم. فبعضهم يسمى الوقف التام كاملا، او حسنا، او كافيا، او مطلقا، او مختارا، او وقف جبريل عليه السلام، والكافي حسناً أو جائزا، والصالح مفهوما، والحسن كافيا، والقبيح اضطراريا او حراما او ممنوعا، والمعانقة مراقبة او تضادا، والوقف النبوي سنة، واللازم واجبا او بيانا.

ويذهب آخرون الى مزيد من التفريع، والتشقيق لأَنواع الوقوف، فيرى ان الوقوف الاربعة المذكورة آنفا، والمشار اليها عند اكثر العلماء، يمكن ان ينقسم كل منها بحسب ترتيب ذكرها في اعلاه الى قسمين:

١- تام، وأتم
٢- كاف، وأكفى
٣- حسن، وأحسن
٤- وقبيح، وأقبح[٣].

ويمكن ان يضاف اليها الوقف"الصالح" وينقسم عندهم ايضا الى: صالح، وأصلح والقارئ في ذلك يندب له ان يقف على الأتم، فإن لم يكن ذلك، او أمكنة بمشقة وتعب فعلى التام، وان لم يمكنه فعلى الأَكفى، وإِلاَّ فعلى الكافي، فإن لم يمكنه فعلى الأَحسن، ثم الحسن،

---

(١) ينظر : تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين، ص ١٢٩.
(٢) ينظر: النشر : ٢٢٦/١ .
(٣) ينظر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، ص ١٦ وتنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين، ص ١٣١.

فإن اضطر فانه يقف حيث هو، ثم يعيد ما وقف عليه ويصله بما بعده الا ان يكون رأس آية، فإن لم يفعل عوتب، ولا إثم عليه مادام غير متعمد[1]

هذا وان من هذه الوقوف وقفا يأتي الحديث عنه طيا مع كل منها، فهو متداخل معها تداخل الاصل والفرع، مما جعل منه وقفا ذا خصوصية تميزه عن غيره، فهو ليس قسيما لها، بل لاحق بها، سواء في سياق الآية، أو على رأسها، مما يجعلنا نحتاط له في أثناء القراءة. انه "الوقف اللازم" الذي جاء الحديث عنه متلازما مع تحقيق هذا النص الذي بين ايدينا، وقد جاء الحديث عن هذين الأمرين في مبحثين، هما:

أ- الوقف اللازم، وفيه:

- تعريفه
- حكمه
- نشاة المصطلح
- مكانه
- علامته.

ب- المخطوط، وفيه:

- المؤلف"سيرته الذاتية، والعلمية".
- وصف المخطوط "عنوانه، وتوثيق نسبته، وصف النسخه المعتمدة".
- المنهج المتبع في التحقيق.

والله أسأل ان يأخذ بيدي لنشرالمزيد حول هذا العلم، فهو من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

---

(١) ينظر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، ص١٩ وتنبيه الغاغلين وارشاد الجاهلين، ص ١٣٦.

أ- الوقف الازم:

* - تعريفه:

هو الوقوف على كلمة تبين معنى لا يفهم من غير الوقوف عليها، فاذا وصل القارئ طرفية كان في وصله إفساد للمعنى، او إيهام لمعنى آخر غير المراد[1]

* - حكمه:

اشار العلماء الى وجوب الوقوف عليه، وذلك مراعاة لبيان المعنى ووضوحه، لان في الوصل افسادا للمعنى، او ايهاما لمعنى اخر غير مراد[1]

---

(١) ينظر المصادر، والمراجع الاتية للوقوف على هذا الوقف بغض النظر عن تسميته: النشر (٢٣٥/١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٢، ٢٣٦،) يقول ابن الجزري : ((من الاوقاف مايتاكد استجابةلبيان المعنى المقصود، وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد، وهذا الذي اصطلح عليه السجاوندي لازما ، وعبر عنه بعضهم بالواجب ، وليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه كما توهمه بعض الناس، ويجيء هذا في قسمي التام ، والكافي ، وربما يجيء في الحسن .....)) تم يقول ابن الجزري بتعداد مواضعه في كل من الوقف : التام والكافي والحسن ، مع التعليل مع الاشارة الى التعليل السجاوندي حول بعض من هذه المواضع . واختلافه مع علماء اخرين حول تعليل المنع في بعض من هذه الوقوف وتصنيفها الى الازم او الواجب وهي عند غيره ليست كذلك؛ مما جعل ابن الجزري ينبه الى ان اطلاق صفة اللزوم على كثير من مواضع الوقف ((كثير في في وقوف السجاوندي فلا يغتر بكل ما فيه بل يتبعه فيه الاصوب ، ويختار فيه الاصوب، ويختار منه الاقرب)) والمقصد، ص٥ ((ذكره من غير ان يعرفه، اما سهوا او ان هناك سقطا . حيث قال : ((والبيان سياتي بيانه)) ثم هو بعد ذلك لم يذكر عنه شيئا . على الرغم من انه عدة احد اقسام الوقف الثمانية ((الوقف على مراتب، اعلاها التام ، ثم الحسن ، ثم الكافي ، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح)).

ولطائف الاشارات : ٢٥١/١، وقد جاء الحديث عنه في معرض حديثه عن الوقف التام، يقول: ((وقد يكون تاما على التاويل، وغير تام على اخر، كقوله تعالى : (وما يعلم تاويله الا الله) الاتي في ال عمران (٧) ان شاء الله ، وقد يتاكد استحباب الوقف على التام لبيان معنى مقصود، وهو ما لو وصل طرفاه لاوهم معنى غير المراد، نحو قوله تعالى : (ولا يزنك قولهم) يونس/٦٥/ والابتداء: (ان العزة لله جميعا)؛ لئلا يوهم ان ذلك من قولهم وكقوله(اصحاب النار) غافر/ ٦، والابتداء: (الذين يحملون) لئلا يوهم النعت)) .

ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء ، ص١٦، وتنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين، من ص ١٣١، وحتى ص١٣٦، فقد قسم الوقف الى : تام واتم، وكاف واكفى ، وحسن واحسن ، وقبيح واقبح. وقد مثل للانواع الثلاثة الاولى مما هو مندرج تحت الوقف الازم الا ان سماه ((اتم ، واكفى، واحسن))، ويغلب على الضن ان يندرج ذلك ذلك تحت ما سمي عند غيره ((اللازم، او البيان، او الواجب)). والاضاءة في اصول القراءة ، ص٤٩، والبتجويد الميسر، ص ٨٦، وقواعد التجويد ، ص٧٩، ٨١، وحق التلاوة، ص٢٦، وبغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القران، من ص ٥٥، وحتى ص ٦٠، وفي علوم القراءات ، ص١٦٤، وفن الترتيل في احكام التجويد ص ٨٦، ولسان البيان، ص١٣٠،

* -نشأة المصطلح:

ذكر ابن الجزري، وغيره ان محمد بن طيفور السجاوندي[٢]، هو الذي اصطلح على تسمية هذا الوقف بـ((ألازم)) وتبعه في ذلك علماء اخرون[٣]، هذا وان اكثر اللجان المشرفة على طبع المصاحف تلتزمه حاليا.

وعبر عنه غيره بـ ((الواجب))[٤] ، وبـ ((وقف البيان))[٥] ، ويجعل لاحقا لانواع الوقف الاخرى فيقال: ((وقف البيان التام))، و ((وقف البان الكافي))، و ((وقف البيان الحسن))[٦] ، وسماه علي بن محمد النوري الصفاقسي ((الاتم، والاكفى، والاحسن)) باعتبار ان الوقف اما: ((تام، واتم، او كافٍ، واكفى، او حسن، واحسن، او قبيح، واقبح))[٧] ، وهو في ذلك متفق مع من سماه((وقف البيان)) والحقه بانواع الوقوف الثلاثة ((التام، والكافي، والحسن))، ومع من سماه((الوقف الازم التام، والوقف الازم الكافي، والوقف الازم الحسن))[٨] .

---

(١) ينظر الاضاءة في اصول القراءة، ص ١٦٤، وقواعد التجويد، ص٧٩، والتجويد الميسر، ص ٨٦، ولسان البيان، ص ١٣٠

(٢) هو عبد الله ، محمد بن طيفور ، السجاوندي الغزنوي ، المتوفى (٥٦٠هـ) له كتاب الفه ((الوقف والابتداء)) الكبير ، واخر صغير، وله كتاب ((الايضاح في الوقف والابتداء)) وهو مخطوط في دار التربية الاسلامية في بغداد، مكتبة عباس حلمي القصاب، برقم(١١) وله كتاب ((اوقاف القران)) مخطوط في مكتبة عبد الرحمن الصايغ بالموصل، برقم(١٩١) وفي المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل ايضا برقم ٤٢٠/ ٢١٩، وفي مكتبة النبي شيث في الموصل برقم (١٥٤)، وله ايضا كتاب (علل الوقف) طبع في مكتبة الرشد في الرياض ١٤١٥هـ ١٩٩٥م. ينظر في ترجمته : غاية النهاية : ١٥٧/٢، رقم الترجمة ((٤٨٠٣))، ومقدمة ناشر كتاب منار الهدى في بيان الوقف والمبتدا، ص٨.

(٣) ينظر النشر ٢٢٥/١، ٢٣٢، ولطائف الاشارات : ٢٥٦/١، والاضاءة في بيان اصول القراءة ، ص٤٩، ٥٣، وفي العلم القراءات، ص ١٦٤.

(٤) ينظر النشر : ١/ ٢٣٢، وفن الترتيل، ص٨٦، وفي علوم القراءات ١٦٤، وحق التلاوة، ص ٢٧،

(٥) ينظر : المقصد ص٥، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، ص١٦.

(٦) ينظر : حق التلاوة، ص٢٧، و ص ٢٩، وص ٣٠، وبغية عباد الرحمن، ص٥٥ و ص ٦٠.

(٧) ينظر تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين، ص ١٣١.

(٨) ينظر في علوم القراءات، ص١٦٤ ، وص ١٦٥.

* - مكانه:

اكثر مايكون في رؤوس الاي، وتمام القصص، والوعد، والوعيد، والحكم، والاحتجاج، والانكار، واخر السور، حيث لاتعلق للكلام بما بعده من جهة اللفظ. وقد يكون له تعلق من جهة المعنى[١]

* - علامته:

التزمت اللجان المشرفة على طباعة المصاحف بالرمز((م)) للدلالة على هذا الوقف، وبغض النظر عن مسمياته الاخر، واماكنه[٢]. ما عدا ماجاء في المصحف المكتوب برواية قالون، والمطبوع بتونس بخط عبد العزيز الخماسي، فان اللجنة المشرفة قد استغنت بثلاث علامات الوقف عما سواها، وهي:مـ: للوقف التام، و:كـ: للوقف الكافي، و:ح: للوقف الحسن[٣]، وهي بذلك خرجت عما تعارفت عليه اللجان الاخرى من حصر دلالة الرمز((م)) بـ "الوقف الازم" سواء كما قلنا من حيث المصطلح، او المواضع. فاصبح هذا الرمز عند هذه اللجنة دالا على اكثر من نوع من انواع الوقف مما هي عليه الحال عند اللجان الاخرى. فهو يدل في الحد الادنى على كل من: الوقف الازم، والوقف التام، وهذان الوقفان وان كانا يشتركان في امر ((تمام المعنى))، الا انهما يفترقان في "ان اللازم"يجب الوقوف عليه، فلو وصل بما بعده لاوهم خلاف المعنى المقصود، ويوجد عند تمام المعنىفي وسط الايات، ام "التام" فيحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده: لانه لايتعلق بما بعده لفظا، ولامعنى، واكثر مايوجد في رؤوس الاي، وفي اواخر السور[٤]، لذلك نُحَبِّذُ ان يفصل بينهما؛ موافقة لما عليه اللجان الاخرى،وتاكيدا لهذا الفرق الذي ذكرناه بينهما، وهو فرق جد جوهري، ومهم.

ب- المخطوط:

* - المؤلف: ((سيرته الذاتية، والعلمية)).

لم اعثر فيما وقعت عليه من كتب التراجم على ترجمة لـ ((ابي الفخر، محمد بن محمد ابن الحسن الحاجي المديني، ثم السرخسي))، وصاحب هذا النص. وهذا ليس بدعا من الامر، فقد وقع مثل هذا لباحثين اخرين اشتغلو في تحقيق نصوص من التراث العربي، اذكر منهم

---

(١) ينظر : تنبيه الغافلين، وارشاد الجاهلين، ص ١٣١، وص ١٣٤، وص ١٣٥، وفي علوم القراءات، ص ١٦٠، وص ١٦٢.

(٢) في المصحف الذي كتبه الشيخ رضوان المخللاتي عام ((١٣٠٨هـ)) اصطلح على ان يكون الرمز ((م)) ((م)) للوقف المفهوم . وبالنضر الى مواضعة نرى انه عين ماقصد به الوقف الازم عند الاخرين.

(٣) ياتي هذا التقسيم بغض النظر عن العلامة المستخدمة متفقا مع ما ذكره ابو عمرو الداني ، ينظر المكتفى المكتفى في الوقف والابتدا ،ص١٠٠.

(٤) ينظر لسان البيان في تجويد القران ، ص١٣٠ و ص ١٣١.

د. عبد الكريم مصطفى مدلج، الذي تفضل بتحقيق ونشر كتاب ((مفاتيح الاغاني في القراءات والمعاني)) لـ((أبي العلاء الكرماني، ت بعد ٥٦٣هـ))، وهو في اصله رسالة تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراه في كلية الادب _ جامعة بغداد، في العام١٩٩٩م، وباشراف ا.د. حاتم الضامن، وناقشته فيه لجنة من خيرة علماء العراق وهم ((د. خديجة الحديثي، د. محسن عبد الحميد، د. نبهان ياسين، د.عبد الجليل العاني))، ومع ذلك جاء عمله هذا من غير ترجمة للمصنف، اكثر مما وجد على صفحة غلاف الكتاب، فقد ((صمتت كتب التراخم، واطبقت فلم تذكر لنا شيا عن نسبه، وحياته، وسيرته، على كثرة التنقير، والبحث فيها، سوى ماذكر انه كان مقرئا. ومهما يكن من امر فكتاب المؤلف هو اصدق مترجميه))[١]. فكان لي في مثل ذلك مندوحة، وعذر؛ ولاسيما ان النص ذو قيمة في بابة؛ فاثرت اخراجه الى النور بعد مدة من التوقف امضيتها في البحث والتنقير عن ترجمة لصاحبه. فاقتنعت بما اقتنع به الدكتور المدلج من ان كتاب المؤلف هو اصدق مترجميه، فكان ذلك بعد ان باءت محاولاتي بالفشل في الحصول على ترجمة له، ثم انه لاغرابة في ان يشكل هذا الامر باعثا لغيري من الباحثين ان يعثر على ترجمه له؛ فنحصل معا على الاجر كاملا، والله هو خير مامول في ذلك.

هذا فيما يتعلق باسمه، ونسبه، اما فيما يتعلق بنسبته ((الحاجي))، فهي نسبة الى ((ذات حاج)) وهي موضع بين المدينة والشام، وتتبع حاليا بحسب التقسيم الاداري للملكة العربية السعودية امارة تبوك، وهي تقع بالتساوي بين تبوك وحالة عمار "المركز الحدودي مع المملكة الاردنية الهاشمية" باتجاه الشرق،علما ان المسافة الفاصلة بينهما لا تتعدى"٩٦" كم؛ لذلك فانا نرى ان يقال: انها بين تبوك والشام ولذلك لبعدها الكبير عن المدينة المنورة، الا اذا كان الامر من باب الاكثر شهرة. ويذكر ياقوت الحموي ايضا ان هناك موضعا يدعى ((ذو حاج)) وهو واد لعطفان[٢].ثم ((السرخسي)) نسبة الى مدينة((سرخس))، وهي مدينة قديمة من نواحي خرسان بين نيسابور، ومرو، في وسط الطريق[٣].

وصف المخطوط:

أ- عنوانه:

ليس هناك صفحة في المخطوط مفردة للعنوان، بل جاء ما يشير إليه في موضوعين ففي السطور الاول من الورقة الاولى /ظ١/ ن وقبل البدء بخطبة المؤلف ذكر هذا ((معرفة المفرد في الوقوف الازمة من القران العظيم))، اما في الورقة الاخيرة /٤ظ/ فقد اشير اليه

(١) مفاتيح الاغاني في القراءات والنمعاني _ مقدمة المحقق_ ص ١٥.

(٢) ينظر معجم البلدان: ٢/ ٢٠٤.

(٣) ينظر معجم البلدان: ٢٠٨/٢.

بهذه العبارة ((تم المفرد في الاوراق الازمة))؛ وبناء على ذلك يترجح لنا ان يكون العنوان هو ماسطرناه في صفحة الغلاف.

وبالعودة الى لغة العرب نجدهم يقولون: ((وَقَفَ بالمكان وقفة، ووقُوفًا، فهو واقف، والجمع وقُف، ووقُوف))[1].

هذا فيما يتعلق بالوقوف المادي الذي هو خلاف الجلوس، وبالمجازي الذي هو موضوع بحثنا هذا، ومنه سمي هذا العلم(علم الوقف والابتداء)، اما كلمة(الاوقاف) فهي تذكر في مجال اخر، ويراد بها (حبس الشيء وحصره على كذا) جاء في لسان العرب: (وقف الارض على المساكين وقفا: حبسها، ووقفت الدابة، والارض، وكل شيء)[2] ، ومنه سميت الوزارة المشرفة على القضايا والشؤون الدينية في الدول العربية والاسلامية بـ (وزارة الاوقاف)؛ لما تقوم بهفي جانب من عملها من متابعة ورعاية الاملاك الموقوفة لوجه الله من قبل المحسنين؛ ولذلك نرجح ان يكون العنوان على هذا النحو:

ب- توثيق نسبته:

ليس هناك توثيق نسبة للمخطوط للصاحبه بعد قوله في مقدمة عمله (قال العبد الضعيف الراجي رحمة ربه تعالى ابو الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحاجي المنديني، ثم السرخسي اصلح الله شانه بفضله، وغفر له برحمته سالني من العلماء_ كثرهم الله وابقاهم_ ان اجمع لهم الوقوف الازمة مجردة معينة؛ ليسهل حفظها على من اراد حفظها، فاستخرت الله تعالى، واجبتهم مستعينا به تعالى، وهو المستعان، وعليه التكلان).

ج- وصف النسخة المعتمدة:

جاءت هذه النسخة الوحيدة ضمن مجموع حصلت على نسخة منه من مكتبة الشيخ محمد بن عبد الجليل بن قائد العزي _ رحمه الله _ احد علماء مدينة زبيد في تهامة اليمن، وقد مكنني منها ولده الفاضل احمد جزاه الله خيرا.

وهي تقع في أربع اوراق، وفي كل ورقة صفحتان، ما عدا الورقة الاخيرة ففيها جزء من صفحة تعود لهذا المخطوط، اما ما عداها من هذه الصفحة، والصفحة الاخرى فانه يعود لمخطوط اخر يتحدث عن الادغام الكبير في القران الكريم.

وعدد سطور صفحاتها يتراوح ما بين سبعة وعشرين، وخمسة وعشرين سطرا، وقد كتبت بخط نسخي واضح، وجميل، ومقروء، ودقيق، وعلى حواف الصفحات تعليقات وتصويبات.

---

(١) لسان العرب، مادة (وقف): ٧٢٥/١٠.

(٢) لسان العرب، مادة (وقف): ١٠/ ٧٢٦.

وقد خلت النسخة من الاشارة الى الناسخ، وتاريخ النسخ، وهية مقابلة على نسخة اخرى نقل عنها الناسخ، وقد اشار الى ذلك بقوله(بَلَغَ مُقَابلةً).

- المنهج المتبع في التحقيق:

أ- قمت بنسخ المخطوط وفق قواعد الرسم المعمول بها الآن، واستعنت لتوضيح معاني الجمل بعلامات الترقيم

ب- رسمت الآيات القرانية بالرسم العثماني مضبوطة بالشكل

ج- اثبت رقم الاية المراد الحديث عنها سواء في راس السطر، او في ثنايا النص خشية الاكثار من الهوامش؛ لان المؤلف قد اغفل الاشارة الى اقامها.

د- ترجمت لمن ذكر الاعلام في متن المخطوط.

هـ- وقفت على عدد من الاخطاء النحوية_ وهي قليلة _ فصححتها في المتن، واشرت الى ذلك في الهامش.

و- وقفت على تداخل في قسم من النصوص _ فاعدت الامر الى نصابه، واشرت الى ذلك في الهامش.

ز- رجعت الى المظان، والاصول من كتب الوقف والابتداء، وكتب اعراب القران؛ لتوضيح ما يحتاجه النص.

ح- يلاحظ ان الاشارة لـ (ابن طيفور) في ثنايا النص تكون على هذا النحو (طيفور) و هو امر ينبغي التنبيه اليه، اذ ان المقصود بذلك هو(ابن طيفور)؛ لما اشرنا اليه من انه اول من استخدم هذا المصطلح، ولذا قمت باضافة(ابن) حيثما ذكر ذلك من غير الاشارة، او التهميش، حتى لا نثقل النص بكثرة الهوامش حول هذا الامر.

- النص:

/اض/ بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجا، واوضح فيه الى الرشاد نهجا، وجعله للمتقين نجوما وسرجا، ومن الغموم والكروب فرجا ومخرجا. واشهد ان لا اله الا الله، وحده لا شريك له.انه يعلم ما يلج في الارض، وما يخرج منها، وما ينزل من السماء، وما يعرج فيها. واشهد ان محمد عبده ورسوله، ارسله بالنور الابلج، وايده بكتاب غير ذي عوج. صلى الله عليه، وعلى اله وصحبه صلاة تدوم على ممر الحجج.

قال العبد الضعيف الراجي رحمه ربه تعالى، ابو الفخر، محمد بن محمد بن الحسن، الحاجي، المديني، ثم السرخسي _ اصلح الله شانه بفضله، وغفر له برحمته _: سالني من

العلماء_ كثرهم الله، وابقاهم _ ان اجمع لهم الوقوف اللازمة، مجردة معينة[1]؛ ليسهل حفظها؛ فاستخرت الله تعالى، واجبتهم مستعينا به تعالى، وهو المستعان وعليه التكلان.

سورة البقرة

٨_ قوله تعالى :EDM F L .

وقف لازم[2]؛ لانه لو وصل بقوله (يخادعون الله)[٩] لصارت الجملة صفة لقوله(بمؤمنين)، فانتفى الخداع عنهم، وتقرر الايمان خالصا من الخداع، كما تقول: ماهو بمؤمن مخادع. ومراد الله عز وجل نفي الايمان،واثبات الخداع.

٢٦_ قوله تعالى: (ماذا اراد الله بهذ مثلا).

وقف لازم؛ لانه لو وصل لصار مابعده صفة له، وليس بصفة. وانما هو ابتداء اخبار من الله تعالى، جوابا لهم.[3]

١٢٠_ قوله تعالى: L B A@? > = < ;M وقف لازم عند بعضهم، وهو رأس العشرين والمائة.[4]

١٤٥- قوله تعالى : L Ú ÙØ × M

وقف لازم؛ لانه لو وقف لصار (الذين)(١٤٦)صفحة لـ (الظالمين)، وخَطَرُهُ ظاهر. بل (الذين) مبتدا من الله تعالى في مدح عبد الله بن سلام، واصحابه رض الله عنهم اجمعين.[5]

---

(١) ضبطت في هذا النص هكذا (معينة)، والصواب ما اثبتناه. جاء في لسان العرب : (والمعين من الجراد: الذي يسلخ فتراه ابيض واحمر) لسان العرب، مادة (عين) ٧: ٦٧٨، وهذا هو الغرض من جمع الوقوف اللازمة مجردة؛ بحيث عرف اماكنها، وتتضح لمن اراد حفضها، ومعرفتها.

(٢) الوقف عند ابو عمرو الداني على هذا الموضوع (كاف). والوقف الكفي عنده: (هو الذي يحسن الوقوف عليه ايضا، والابتدا بما بعده، غير ان الذي بعده متعلق به من جهه المعنى دون اللفظ). ينظر : المكتفي، ص١٠٩، ص ١١٩.

(٣) يعني بذلك قوله تعالى في الاية نفسها : (يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا).

(٤) الوقف عند ابي عمرو الداني على هذا الموضع، (تام)، والوقف التام عنده: (هو الذي يحسن القطع عليه، والابتدا بما بعده ؛ لانه لا يتعلق شيء مما بعده به، وذلك عند اتمام القصص وانقضائهن واكثر ما يكون موجودا في الفواصل ورؤوس الاي). ينظر المكتفى ، ص ١٠٧، وص ١٢٨. ومرد هذا الخلاف الى ان تحديد مواضع الوقف ، ونوعها امر اجتهادي وليس وفقيا.

(٥) جاء في تفسير قوله تعالى : (الذين ءاتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم) البقرة/ ٤٦، (قال عبد الله بن مسلم : لقد عرفته (أي النبي ﷺ) حين رايته كما اعرف ابني ، ومعرفتي لمحمد ﷺ اشد/ ينظر: تفسير الجلالين، ص ٢٣.

٢١٢- قوله تعالى: (ويسخرون من الذين ءامنو).

وقف لازم؛ لان قوله (والذين اتقوا)(٢١٢) مبتدا، و(فوقهم)(٢١٢)خبر. ولو وصل لصار (فوقهم)ظرفا لـــ (يسخرون)، او حالا لفاعل(يَسْخَرُون)؛ وهو محال.

٢٥٣- قوله تعالى: M " # $ % & ' L

وقف لازم لانه لو وصل لصارالجار(والمجرور)[١] صفة لـــ (البعض)؛ فينصرف بيانُ تفضيل الى (بعض)، فيكون موسى عليه السلام من هذا البعض المفضل عليه غيره، لامن البعض المفضل على غيره بالتكلم.

٢٥٨- قوله تعالى : M = < ? @ A B C D E F G H L

وقف لازم ؛ لان (اذ) (٢٥٨) ليس بظرف لإيتاء الملك.

٢٧٤- قوله تعالى: (0 1 2).

عند قولهM ! " # L (٢٧٥)[٢] ، وقف لازم عند أكثرهم، ودليله ظاهر.

٢٧٥- قوله تعالى: M ! " # L

وقف لازم؛ لانـــه لـــو وصل لصار مابعده مفعول(قالوا) (٢٧٥)، وق‌اد تم قولهم على قولـــه M 4 5 L، وقوله تعالى M 7 8 9 L كلام مبتدا من الله تعالى.

سورة ال عمران

٧- قوله تعالى: M ¤ ¥ ¦ § ¨ L ٢/و/

وقف لازم في السنة؛ لانه لو وصل فهم ان الراسخين يعلمون تاويل المتشابه كما يعلمـــه الله تعالى. بل المذهب ان شرط الايمان بالقران العمل بحكمة، والتسليم لمتشابهه. وقولهـــه تعالى (والراسخون)(٧)، مبتدأ من الله تعالى؛ عليهم بالإِيمان على التسليم بان الكل مـــن عنده.

---

(١) زيادة اقضاها النص، والمقصود بذلك الجار والمجرور في قوله تعالى في الاية نفســـها M (* + , - . / 0 L .

(٢) أشار المؤلف بقوله: عند قوله(الذين يأكلون الربوا) إلى انه يقصد الآية (٢٧٤)؛ لان قوله تعالى: M 0 1 2 L ذكر في سورة البقرة في اكثر من موضع ، فقد ذكر في الايـــات (٣٨، ٦٢،١١٢، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٧) فقام بحصره في الموضع المقصود من خلال هذا التوضيح الذي ذكر بقوله هذا ، اذ هـــو الموضع الوحيد الذي بعد قوله تعالى (الذين ياكلون الربوا) الى انه يقصـــد الايـــة (٢٧٤)؛ لأن قولـــه تعالى":M 0 1 2 Lذكر في سورة البقرة في اكثر من موضع، فقد ذكر في الايات

وقال بعض اهل السنة، واكثر المعتزلة بجواز الوصل؛ وجعلو قوله (والراسخون) معطوفا. وفيه خطر؛ والقول الاول اصوب، واحق، واطهر، واقرب، من السنة والسلامة.[١]

١٧٠- قوله تعالى: M ¤ ¥ ¦ L.

وقف لازم؛ للاية، واستئناف. اذ يستحيل ان يكون الاستبشار حالا للذين يحزنون.[٢]

١٨١- قوله تعالى: M * + L.

وقف لازم؛ لأنه لو وصل لصار مابعده من قولهم. وقوله(سنكتب ماقالوا) (١٨١) اخبارا من الله مبتدا.

سورة النساء

١٧١- قوله تعالى : M M N O P Q L.

وقف لازم؛ لانه لو وصل لصار الجار والمجرور صفة له، فكان المنفي ولدًا يملك السماوات والارض، لامطلق الولد.

سورة المائدة

٢- قوله تعالى : M¼ ½ L.

وقف لازم؛ لانه لو وصل لصار ما بعده معطوفا. أي: ان تَعْتَدُوا، وتعونو؛ فَحَذفَ احدى التاءيين. وانما امر مستانف.

٢٧- قوله تعالى : M U V W X Y Z L

---

(١) قول اكثر اهل العلم من المفسرسن، والقراءة والنحويين ان الراسخين لا يعلمون تاويله، ويعزز ذلك قراءة عبد الله بن مسعود: (ان تاويله الا عند الله) وفي رواية اخرى عنه: (وان حقيقة تاويله الا عند الله). وعلى ذلك يكون(الراسخون) وفي رواية اخرى عنه: (وان حقيقة تاويله الا عند الله). وعلى ذلك يكون (الراسخون) مبتدا، والخبر قوله(سقولون امنا به). ينظر ايضاح الوقف والابتدا ، ص٥٦٥، والمكتفى، ص ١٤٠، والكشاف: ٣١١/١، وتفسير ابن كثير: ٣٤٧/١. وللوقوف على قراءة عبد الله بن مسعود ينظر: قراءة عبد الله بن مسعود، ص٩٥، والمصادر التي عاد اليها المؤلف

(٢) ذلك ان قوله تعالى M © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ Lالآية : ١٧١، عائد على الشهداء ، وما هم فيه من الفرح ، والاستبشار بالثواب من الله ، والزيادة عليه. في حين ان ماقبله من قوله M - . / 0 1 2 L عائد إلى الذين لم يلحقو بهم من اخوانهم الذين ما زالو احياء؛ ولذلك تحتم الوقوف على قوله چ 0 1 2 چ لئلا ينصرف الذهن الى الربط بين ماهو خاص بالاحياء من المؤمنين، وبين ماهو من احوال الشهداء من البشارة بثواب الله. ينظر في تفسير هاتين الايتين: تفسير الجلالين، ص ٧٢.

وقف لازم؛ لان (إذ) ليس بظرف لقوله (U)، ولو وصل لا لتبس به وصار معنى الكلام محالا. بل عامل (اذ) محذوف، أي: واذكر اذ.

٥١- قوله تعالى: M) (L .

وقف لازم؛ لأنه لو وصل صارت صفة (( )، فيكون النهي عن اتخاذ (صفتهم ان بعضهم (بعض. وهو محال، وانما النهي عن اتخاذ (على الطلاق.

٦٤- قوله تعالى M ½ ¾ ¿ L

وقف لازم؛ لانه لو وصل لصار قوله M Á Â Ã L (٦٤) مفعول (¿) (٦٤). انما هو اخبار من الله تعالى مبتدا.

٧٣- قوله تعالى: M a b L

وقف لازم؛ لأن قوله M d e f g h i L (٧٣) ليس من قولهم.

١١٠- قوله تعالى: M = > L

وقف لازم عند (ابن) طيفور[1] ، وجماعة معه؛ لانه لو وصل لصار (اذ)(١١٠)ظرفا لقوله (واذكره)(١١٠). بل عاملة محذوف، والتقدير: واذكر اذ ايدتك.

سورة الانعام

١٩- قوله تعالى : M H I J K L

وقف لازم عند بعضهم.

٢٠- قوله تعالى : M Q R S L

وقف لازم؛ لانه لو وصل لصار M U V L (٢٠) نعتا لابناء عبد الله ابن سلام، وأصحابه المؤمنين رضي الله عنهم.

٨١- قوله تعالى : M Ö × Ù Ú Û L

وقف لازم؛ اللاية، ولتناهي الاستفهام الى الانتهاء، ولو وصل اشبه بان (الذين) (٨٢) متصل بما قبله. بل هو مبتدا، وخبرهُ M ') (L (٨٢).

---

(١) في المخطوط (عند طيفور). والصحيح هو (ابن طيفور) وقد سبق ان عرفنا به. ينظر: النشر: ٢٣٢،٢٣٥/١، ومنار الهدى في الوقف والابتدا_ المقدمة_ ص٨ للوقف على صحة ما ذهبنا اليه، وما اثبتناه، وقد تكرر هذا الامر مع (ابن طيفور) في المواضع كلها غاغنا هذا عن الاعادة .

سورة الاعراف

٧٣- قوله نعالى : M ¨ © L

وقف لازم عند (ابن) طيفور، وجماعة معه؛ لانه لو وصل صارت الجملة صفة له، ففهم ان صالحا منكر من الصالحين، لا اسم علم لنبي مرسل. بخلاف شعيب(٨٥)، وغيره من العبرية؛ لانه كما يتصف بالجملة، لاتصير الجملة صفة له؛ فيصير منكرا.

١٤٨- قوله تعالى : M® ¯ ° L

وقف لازم؛ لئلا تصير الجملة صفة/٢ظ/ للسبيل. فان (الهاء) ضمير العجل.

سورة التوبة

١٩- قوله تعالى : M¾ ¿ L

وقف لازم عند (ابن) طيفور، وجماعة معه؛ لانه لو وصل لصار M Á L (٢٠) صفة لـــ (¿)، وقبحه ظاهر. بل هو مبتدا من الله تعالى في مدح المؤمنين وصفتهم.

٦٧- قوله تعالى : M v w x L

وقف لازم ؛ لأنَه لو وصل صارت الجملة صفة للبعض. وهي صفة لكل المنافقين.

٧١- قوله تعالى : M c d e L

وقف لازم؛ للعلة التي ذكرت في ذكر المنافقين قبيل هذا.

سورة يونس

٦٥- قوله تعالى: M C D E L وقف لازم؛ لئلاَّ يصـــير M G H I L [٦٥] مقولاً للكفار.

٧١- قوله تعالى: M " # $ % L .

وقف لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار {إذ} [٧١] ظرفاً لقوله تعـــالى M " # L، وهـــو مُحالٌ. بل التقدير: واُذكُرْ إذْ قال لقومه .

سورة هود

٢٠- قوله تعالى: M * + , - . L .

وقفٌ لازمٌ تصيرَ الجملةُ صفة لـــ {أولياء}، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء، ويثبـــت أنّ لهم أولياء بإخبارٍ مُستأنف .

٦١- قوله تعالى: M À Á L .

وقفٌ لازمٌ؛ كما ذُكِرَ في الأعراف[1].

سورة الحِجْر

٥١- قوله تعالى: M Ó Ô Õ Ö L .

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، وجماعة معه؛ لأنه لو وُصِلَ لصار {إذ} [٥٢] ظرفاً لقوله M Ó Ô Õ Ö L وذلك غيرُ مُمْكن .

٧٩- قوله تعالى: M Q R L .

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، وجماعة معه؛ لأن الواو للابتداء[2]، فلو وُصِلَ أشبه الحال، وهو مُحَال.

سورة النَّحل

٤١- قوله تعالى: M Ï Ð Ñ L .

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، وجماعة معه سواهُ، لأنّ[3] جواب [لو] [٤١] محذوف. أي: لو كانوا يعملون لَمَا اختاروا الدنيا على الآخرة. ولو وُصِلَ لصار قوله M Ï Ð Ñ L معلّقاً بشرط {أنْ لو كانوا يعملون} [٤١]، وهو محال .

سورة بني إسرائيل [الإسراء][4]

٨- قوله تعالى: M & ') L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار قوله (وجعلنا) [٨] معطوفاً على (عُدْنا) ، دَاخِلا تحت الشرط، وهو قوله (وإنْ عُدْتُمْ) . وليس كذلك .

١٠٥- قوله تعالى: M C D E F L

وقفٌ لازمٌ عند (ابن) طيفور، وغيره؛ لأنه لو وُصِلَ لصار (إذ) (١٦) ظرفاً لقوله (واذْكُرْ وليس بظرف لذلك.

٨٦- قوله تعالى: M p q r L.

---

(١) الأعراف/٧٣، وينظر ما قاله عن سبب الوقف هناك.

(٢) وذلك قوله تعالى: بعده (وإنهما لبإمامٍ مبين).

(٣) رسمت (لأنّ) هكذا (لينّ) بوضع الهمزة على كرسي على أنها همزة متوسطة، ثم خففها بحذفها، وترك ياء مكانها، ومثل ذلك (الدنيا) رسمت هكذا (الدُّنى).

(٤) سماها المؤلف (سورة بني إسرائيل، وهي إحدى تسميات ثلاث تطلق عليها، فتسمّى كذلك (سورة سبحان ، والإسراء)، وقد آثرنا تسميتها (الإسراء)؛ لما هي عليه اليوم من شيوع هذا الاسم. ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار، ص١٢(بنو إسرائيل)، و١٧ (الإسراء)، و٢٥ (سبحان).

وقفٌ لازمٌ؛ لئلاَّ يشتبه بعدِّهم بالوصف لهم . بل الجملة لنفي شفاعة معبوديهم، ردّاً لقولهم M | { L (يونس: ١٨/١٠).

٨٧- قوله تعالى: M z { | L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لا نعطفَ (وقالوا اتَّخَذَ عند الرحمنِ عَهْداً) . وقبحه ظاهر .

٩- قوله تعالى: M وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ L .

وقفٌ لازمٌ عند (ابن) طيفور. وجماعة معه؛ لأنه لو وُصِلَ لصار (إذْ) (١٠) للإتيان . وليس بظرف له .

٣٩- قوله تعالى: M < = > L .

وقفٌ لازمٌ عند (ابن) طيفور، وغيره؛ لأنه لو وُصِلَ لصار [(إذْ) / ٤٠][1] ظرفاً (لتُصْنَعَ) . وليس بظرف له.

/٢ و/ سورة المؤمنون

٩- قوله تعالى: M X L .

وقفٌ لازمٌ؛ ليعودَ إرثُ الجَنَّة إلى المؤمنين الموصوفين بجميع هذه الأوصاف. فإنه لو وُصِلَ (أولئك) [١٠] بقوله (يحافظون) ، مع الوقف على قوله (العَادُون) [٧]، أو (ملومين)[2] [٦] صار (والذين هم لأماناتهم) [٨] مبتدأ، و(أولئك) [١٠] خبره، فاقتصرت الجَنَّة على المذكورين في الاثنين.

١٩- قوله تعالى: M 3 4 5 6 L .

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، وجماعةٍ معه؛ لأنه لو وُصِلَ اشتَبَهَ الجارُّ والمجرور (لكم)[3] [١٩] بوصف (أعناب) وليس كذلك .

سورة الشعراء

٦٩- قوله تعالى: M _ ` a b L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصارَ (إذْ) [٧٠] ظرفاً لقوله (واُتْلُ) ، وهو محال . بل التقدير: واُذْكُرْ إذْ قالَ .

---

(١) زيادة اقتضاها السياق؛ ولا سيما أن الحديث عنها، فلعلها سقطت سهواً.

(٢) رسمت في النص هكذا (لمومنين)، وهو خطأ ظاهر؛ إذ ليس في الآيات ههنا ما يحتمل هذا الرسم، ولا سيما أن السياق أن يكون اللفظ المراد (ملومين).

(٣) زيادة اقتضاها النص.

سورة القصص

٨٨- قوله تعالى: ZM] \ [^ _ L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصارَ قوله (لا إله إلاَّ هو) [٨٨] صفة لـــ (إلهــاً ءاخــرَ) . وخطرُهُ ظاهر .

سورة العنكبوت

٢٦- قوله تعالى: M U V W L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار قوله (وقال إنّي مهاجرٌ) [٢٦] معطوف على (ءَامَنَ) . وإنما آمن لوطٌ، وقال إبراهيم عليهما السلام[١].

٤١- قوله تعالى: M ^ _ L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنّ (لو) [٤١] محذوفٌ. تقديره: لو كانوا يعلمون وَهْنَ الأَوثان لما اِتَّخذوها أولياء. ولو وُصِلَ لصار وَهْنُ بيت العنكبوت معلَّقاً بعلمه. بل هو مطلق ظاهر.

٦٤- قوله تعالى: M , - L .

(وقفٌ لازمٌ؛ لأنه وُصِلَ صار)[٢] معلَّقاً بشرط أن لو عملوا ذلك، وهو محال .

سورة يس

١٣- قوله تعالى: M $ % L .

وقفٌ لازمٌ عنــد (ابــن) طيفور، وجماعــة معــه؛ لأنّ (إذ) [١٣] ليس بظرف لقولـــه M ! " L [١٣] بل التقدير: واذكُرْ إذْ جاءها المرسلون.

٥٢- قوله تعالى: M¾ ¿ L .

وقفٌ لازمٌ؛ لئلاَّ[٣] يصيرَ قوله تعالى (هذا) [٥٢] صفة للمرقد، فيبقــى L Å Ä ÃM يلي مبتدأ[٤].

٧٦- قوله تعالى: MM N O L .

---

(١) وذلك لما هاجر من (كوثى)، وهي من سواد الكوفة إلى حرّان، ثم منها إلى فلسطين. ومن ثَمَّ قالوا: لكل نبــي هجرة، ولإبراهيم هجرتان، وكان معه في هجرته لوط وامرأته سارة، وهاجر وهو ابن خمس وسبعين ســنة ينظر: الكشف: ١٨٩/٣.

(٢) سقط واضح في النص.

(٣) رسمت هكذا (لين لاّ). وهذه من جملة الملاحظات على الرسم.

(٤) هذا الموضع من مواضع السكت عند حفص عن عاصم، وثمة فرق بين الوقف، والسكت فالوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة، والسكت لا يكون معه تنفس. ينظر: النشر: ٢٤/١، وأحكام قراءة القرآن الكريم، ص٢٦١.

وقفٌ لازمٌ لئلاَّ يصيرُ قوله M R QM L [٧٦] مقولَ الكفّار، الذي يُحزِنُ النبـــيَّ صـــلوات الله وسلامه عليه .

سورة الصَّافَّات

٨٣- قوله تعالى: M @ A B C L .

وقفٌ لازمٌ عند (ابن) طيفور[١]، وجماعة معه؛ لأن التقدير: واُذْكُرْ إذْ جاءَ ربَّهُ .

سورة ص

٢١- قوله تعالى: M E F G H L .

وقفٌ لازمٌ عند (ابن) طيفور، وجماعة معه/ ٣ظ/ ؛ لأنّ (إذْ) (٢١) ليس بظرف للإتيان. والتقدير: واُذكرْ إذْ ، ولتناهي الاستفهام إلى الإخبار.

٤١- قوله تعالى: M Ñ Ò Ó L .

وقفٌ لازمٌ عند (ابن) طيفور، وجماعة معه؛ لأنَّ عامل (إذ) [٤١] محذوف، ولو وصِلَ لاشتبَهَ (إذْ) ظرفاً لقوله (واُذْكُرْ)، وهو محال. بل عاملُهُ محذوفٌ، أي: اُذْكُرْ.

سورة الزُّمَر

٢٦- قوله تعالى: Mوَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأن (لو) [٢٦] محذوف الجواب. أي: لو كانوا يعملون ما اختـــاروا الأكبـــر على الأدنى[٢]. ولـــو وُصِلَ لصار قولـــــه Mوَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ L مُعَلَّقـــاً بشـــرط أنْ M £ ¤ ¥ L [٢٦]. وهو مُحَالٌ .

سورة حم المؤمن [غافر][٣]

٦- قوله تعالى: M | { ~ L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار M ¡ ¢ £ L [٧] صفة لـــــ M { ~ L . وقُبْحُهُ ظاهرٌ.

٦٢- قوله تعالى: M U V W L.

---

(١) رسمت (طيفور) هكذا (ضيفور) ، وهو خطأ واضح .

(٢) وقيل: (لو كانوا)، أي: المكذبون (يعلمون) عذابها ما كذّبوا . ينظر: تفسير الجلالين، ص٤٦١، وهذا التعليـــل هو نفسه المذكور في قوله تعالى في سورة القلم : (كذلك العذابُ ولعذابُ الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون)/٣٣.

(٣) سمّاها المؤلف [حم المؤمن] ، وهي إحدى تسميتين لها، والتسمية الأخرى هي (غافر). ينظـــر: المقنـــع فـــي معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، في ص١٣ [غافر] ، وفي ص٣٢ [المؤمن].

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وَصِلَ لصارت جملة M X Y Z [L [٦٢] وصفاً لـــه . وخطــرُهُ ظاهرٌ .

سورة الزُّخْرُف

٨٨- قوله تعالى: M Î Ï Ð Ñ Ò L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار قوله M Ô Õ Ö × L [٨٩] من قول الرسول لله تعالى. وهو مُحال. بل هو جواب الله تعالى للرسول ﷺ .

سورة الدُّخان

٧- قوله تعالى: M G H I J K L .

قال بعضهم: هذا من جملتها[١].

١٤- قوله تعالى: M ¤ ¥ ¦ L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ صار M ¨ © ª L [١٥] من قول الكفّار. وهو محال.

١٥- قوله تعالى: M ® ¯ L .

وقفٌ لاومٌ؛ لأنه لو وُصِلَ صار يومُ البَطْشِ ظرفاً لِعَوْدِهم إلى الكفر، وهو يوم القيامة، أو يوم بدر. والعَوْدُ فيهما إلى الكفر غير ممكن[٢].

٥٤- قوله تعالى: M x y L .

وقفٌ لازمٌ لئلاَّ تصير الجملة صفة لهُنَّ. بل هو إخبارٌ من الله تعالى عن المتقين .

سورة الأحقاف

٢١- قوله تعالى: M " # $ L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنَّ قوله M % & L [٢١] لا يتعلّق بقوله (واُذْكُرْ) . بل يتعلّق بـــ (اُذْكُــرْ) المحذوف.

سورة الذاريات

٢٤- قوله تعالى: M © ª « ¬ ® ¯ L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنّ عامل (إذْ) [٢٥] محذوف . أي: اُذْكُرْ. ولو وُصِلَ لصار ظرفاً للإتيــان . وهو مُحال.

---

(١) أي: يرى قسم من العلماء أن هذا الموضع معدود من جملة مواضع الوقف اللازم. وليس ابن طيفور ممن يرى ذلك كما تدل على ذلك عبار المؤلف.

(٢) ينظر: الكشاف: ٤٣١/٣.

سورة الطور

١٢- قوله تعالى: M º « ¼ ½ ¼ ¾ L .

وقفٌ لازمٌ. وحُجَّتُهُ ظاهرةٌ[١].

سورة القمر

٦- قوله تعالى: M Ã Ä L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصارَ قوله M Æ Ç È L [٦] ظرفاً للتَولِّي عنهم، وليس كذلك بل هو ظرفٌ (يخرجون) [٧]، و (خُشّعاً) [٧][٢] حالٌ للضمير في (يخرجون) . تقديره: يخرجون خُشّعاً أبصارهُم في يوم يدعو[٣] الداعي.

٤٧- قوله تعالى: M Ð Ñ Ò L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنّ قوله M Ô Õ L [٤٨] ليس بظرفٍ لضلالتهم . وإنّما هو ظرفٌ لمحذوف، وهو أن يقال لهم: M Ú Û Ü L [٤٨] .

سورة الرحمن ﷻ

٤٣- قوله تعالى: M - . / 0 1 2 L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصارَ قوله M 4 L [٤٤] حالاً للمجرمين. أي: يكونون طائفين بين النَّار، والحميمز وهو مُحال.

سورة الواقعة/٣و/

٢- قوله تعالى: M a b c L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار ما بعدها صفةً لها، أو بَدَلاً؛ فيختلُّ الكلام. وإنّما قوله (خافضةٌ) [٣] خبرُ محذوفٍ . أي: هي خافضةٌ .

سورة الحشر

٧- قوله تعالى: Mإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ L .

---

(١) ذلك أن اللعب كان في الدنيا، أما في الآخرة فهم يُدَعُّون إلى النار، أي: يُدْفعون إلى النار دفعًا على وجوههم وزخّاً في أقفيتهم فمحال أن يكون (اليوم) ظرفاً للعب. ينظر: الكشاف: ٣٣/٤.

(٢) هذه قراءة الكسائي، وحمزة، وأبي عمرو من القرّاء السبعة، وقرأ غيرهم من السبعة، وهو: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم. وكذا خلف من العشرة (خُشّعاً). ينظر: النشر: ٣٨٠/٢.

(٣) رسمها المؤلف بالرسم العثماني (يدغ) من غيرواو.

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ فُهِمَ أنَّ شدة العقاب للفقراء. بل التقدير: هو للفقراء. يعني: فيء بني النضير. أو التقدير: أُحِلَّتْ الغنائمُ للفقراء.

سورة المنافقون

١- قوله تعالى: M e f g L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصارَ قوله M i j L [١] من مقول المنافقين(١). بل هو إخبارٌ من الله تعالى، مُبْتَدَأٌ.

سورة التَّحريم

١١- قوله تعالى: M ¡ ¢ £ L .

سورة القلم

٣٣- قوله تعالى: M ® ¯ ° L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنّ (لو) [٣٣] محذوف الجواب. أي: لو كانوا يعلمون لَمَا اِختاروا الأكبر على الأدنى. ولو وُصِلَ لصار قوله تعالى M ® ¯ ° L مُعلَّقاً بشرط أن ، وهو مُحال(٢).

٤٨- قوله تعالى: M T U L .

وقفٌ لازمٌ عند (ابن) طيفور، وجماعة معه؛ لأن (إذْ) [٤٨] ليس بظرف لما تقدَّمه. بل هو مفعول محذوفٍ. أي: واُذكُرْ إذْ نادى.

٥١- قوله تعالى: M u v w L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار ما بعده من قول الكفار. بل هو إخبارٌ من الله تعالى، مُبْتَدأٌ.

سورة نوح عليه السلام

٤- قوله تعالى: M x y z } L .

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، وغيره؛ لأنّ (لو) [٤] محذوفٌ الجواب. أي: لو كنتم تعلمون لما كفرتُم.

سورة والنازعات

---

(١) في الأصل (من مقول المنافقون) وهو خطأ نحوي واضح. وعذر الناسخ في ذلك الأخذ بالرسم العثماني تأسياً بما جاء في اسم السورة (سورة المنافقون) ، وهو أمر محمول على الحكاية. والمعمول به ما أثبتناه من الجر بالإضافة.

(٢) ينظر التعليل الذي ذكره مع الآية (٢٦) من سورة الزمر فهو نفسه الذي ذكر ههنا.

٥- قوله تعالى: Mفَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا L .

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، وجماعة من المفسرين، وجماعة من أئمّة القراء، لأن جواب القسم محذوفٌ بعده. أي: أُقسمُ بهذه الأشياء لتُبْعَثنَّ[١].ولأنه لو وُصِلَ لصار ¢M £ ¤ L [٦] ظرفاً[٢] للمُدَبِّرات، وقد انقضى تدبير الملائكة في ذلك اليوم بل عامل (يوم) [٦] (تَتْبَعُها) [٧] .

٩- قوله تعالى: M ® ¯ L .

وقفٌ لازمٌ عند جماعة؛ لتناهي وصف القيامة، وابتداءِ حكاية قولهم في الدنيا[٣].

١٢- قوله تعالى: M¾ ¿ À Á L .

وقفٌ لازمٌ عند قومٍ؛ لتناهي قولهم بالإنكار، وابتداءَ إخبارٍ من الله ينقد ما أنكروا.

١٥- قوله تعالى: M Ì Í Î Ï L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار (إذ) [١٦] ظرفاً لإتيان الحديث، وهو مُحال. بل هو محذوف العامل، أي: اُذْكُرْ إذْ نادى.

سورة عبس

١٢- قوله تعالى: M O P Q L .

قال بعضهم: وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ صارت الصحف[٤] مَحَلَ ذِكْرِ مَنْ يشاءُ أن يذكر القرآنَ، وهو مُحال. بل التقدير: هو في صحف مُكرَّمة.

سورة الغاشية

١٢- قوله تعالى: M g h i L .

وقفٌ لازمٌ عند بعض الأئمّة؛ لأنه لو وُصِلَ لصار ما بعده صفةً لها على أن ما في العين/٤ظ/ الجارية سُرُرٌ مرفوعةٌ، وهو مُحال.

سورة البَلَد

---

(١) جاء في المكتفى ص٣٧٦: ((جواب القسم محذوف، كأنه قال: والنَّازعات لَتُبعثُنّ، ولَتُحاسَبُنَّ. فاكتفى بقوله (أئذا كُنَّا عظاماً نخرة)/١١، من الجواب، كأنهم قالوا لما قيل لهم (لَتُبعَثُنَّ):أَنُبعَثُ إذا كُنّا عظاماً نخرة؟)). وينظر كذلك حول هذا الأمر: إيضاح الوقف، ص ٩٦٤، وبيان غريب إعرابق القرآن : ٢/ ٤٩٢، وتفسير الجلالين ، ص ٥٨٣.

(٢) في الأصل (ظرفٌ) وهو خطأ نحوي واضح.

(٣) في الأصل رسمت هكذا (الدنى) . وهو مخالف لما عليه رسمنا الاصطلاحي اليوم.

(٤) المراد بذلك الصحف في قوله تعالى تعالى M S T U L ١٣.

٥- قوله تعالى: Z M] L .

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ صار (يقول أَهْلكتُ) [٦] وصفاً له، وهو مُحال. والله أعلم.

تَمَّ ((المُفْرَدُ في الوقوف اللازمة))[١] بِمَنِّ الله، وعونِهِ، وحُسْنِ توفيقه؛ فَلَهُ الحمدُ، ولَهُ الشُكرُ.

وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، والتابعين لَهُمْ بإحسانٍ.

(بَلَغَ مُقابلةً)

المصادر والمراجع

- القران الكريم – برواية حفص عن عاصم – طبعة المدينة المنورة
- القران الكريم - برواية حفص عن عاصم – كتبه رضوان المخللاتي، طبعة تونس، ط١٣٠٨.
- القران الكريم - برواية قالون عن نافع – كتابة عبد العزيز الخماسي، طبعة تونس.

١- احكام قراءة القران الكريم، تاليف الشيخ محمود خليل الحصري (تـــ ١٤٠١هـــ)، ضبطه وعلق عليه محمد طلحة بلال منيار، ط١، المكتبة المكيـــة، مكـــة المكرمـــة، ١٤١٦هـــ.

٢- الاضاءة في اصول القراءة، للشيخ محمد علـــي الصـــباغ (ت١٣٨١هـــ)، المكتبـــة الازهرية للتراث، مصر، ط١، ١٤٢٠هـــ.

٣- ايضاح الوقثف والابتدا في كتاب الله عز وجل، لابي بكر، محمد ابن القاسم بن بشـــار الانباري (ت٣٢٨هـــ)، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، طبعة مجمع اللغـــة العربية، دمشق، ١٣٩١هـــ.

٤- بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القران في رواية حفـــص ن ســـليمان مـــن طريـــق الشاطبية، تاليف محمد بن شحادة الغول، دار ابن القيم، السعودية، ط٣، ١٤١٠هـــ.

٥- البيان في غريب الاعراب القران ، لابي البركات الانباري ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (تـــ ٥٧٧هـــ)، تحقيق د. طه عبد الحميد طه، مراجعة مصـــطفى الســـقا، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر ١٣٩٠هـــ.

٦- التاليف الميسر، تاليف الشيخ عبد العزيز عبد الفتاح القارىء، ط٥ ١٤٠٢هـــ.

---

(١) في الأصل (الأوقاف) والصواب ما أثبتناه. وقد فصلنا القول في هذه المسألة في قي مقدمة التحقيق في مبحـــث العنوان. فينظر هذه الأمر هناك .

٧- تفسير الجلالين، للامامين : جلال الدين، محمد احمد المحلي(ت٨٤٦هـ)، وجلال الدين ، عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٨- تفسير القران العظيم، لابي الفداء، اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق د. محمد ابراهيم البنى، ومحمد احمد عاشور، وعبد العزيز غنيم، طبعة كتاب الشعب، مصر .
٩- تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطا حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، تاليف ابي الحسن، علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تقديم وتصحيح محمد الشاذلي النيفر، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم عبد الله، المطبعة الرسمية، تونس، ١٩٧٤م.
١٠- حق التلاوة على روايات حفص، وقالون ، وورش، تاليف حسني شيخ عثمان، دار العدوي، ومكتبة المنار، الاردن، ط٣، ١٤٠١هـ.
١١- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الحجزري، محمد بن محمد الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، طبع باعتناء برجستر اسر، دار الكتب العلمية ب، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.
١٢- فن الترتيل في احكام التجويد للاستاذ عبد الله توفيق الصباغ، عني بطبعة الشيخ عبد الله بن ابراهيم الانصاري، وعلى نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر .
١٣- في علوم القراءات، مدخل ودراسة وتحقيق، تاليف د. السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٤- قراءة عبد الله بن مسعود، مكانتها، ومصادرها، احصاؤها، د. محمد احمد خاطر، ط١٩٩٠م، دار الاعتصام، مصر.
١٥- قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن ابي النجود، تاليف عبد العزيز بن الفتاح القارىء، ط٤، ١٣٩٩هـ.
١٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل، تاليف ابي القاسم، جار الله، محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، دار المعرفة، بيروت
١٧- لسان البيان في تجويد القران على رواية حفص بن سليمان، تاليف عبد الباقي عبد القادر رمضون، مطابع الشمال الكبرى بتوك، السعودية، ط٢، ١٤١٥هـ.
١٨- لسان العرب لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت٧١١هـ)، طبعة بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي .
١٩- لطائف الاشارات لفنون القراءات، احمند بن محمد بن ابي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، ج١، تحقيق د. عبد الصبور شاهين، والشيخ عامر السيد عثمان ، نشر

لجنة احياء التراث الاسلامي في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، ١٣٩٢هـ.
٢٠- معجم البلدان، لشهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، ط٢، دار صادر، بيروت.
٢١- مفاتيح الاغاني في القراءات والمعاني، لابي العلاء الكرماني (ت بعد ٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الكريم مصطفى مدلج، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٢٢- المقصد لتخليص ما في المرشد في الوقف والابتدا، لابي يحيى، زكريت بن محمد الانصاري (ت٩٢٦هـ)، دار المصحف، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٢٣- المكتفى في الوقف والابتدا، لابي عمرو، عثمان بن سعيد بن عمر الداني(ت٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق د. جايد زيدان مخلف، من منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، رقم(٥٤)، لجنة احياء التراث، العراق، ١٤٠٣ه.
٢٤- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار، مع كتاب النقط، تاليف ابي عمرو الداني، تحقيق محمد احمد دهمان، طبعة مصورة في عام ١٩٨٣م عن الطبعة الاولى في عام ١٩٤٠م، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر، بيروت.
٢٥- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تاليف احمد بن محمد بن عبد الكريم الاشموني(ت بعد ١٠٠٠هـ)، ودار االمصحف، دمشق، ١٤٠٣هـ.
٢٦- النشر في القراءات العشر، تاليف ابن الجزري، راجعة الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.